

التناص: إشكالية المصطلح وتباين التطبيق

فاتح محمد أبوبكر أبوزيان

طالب دكتوراه في الأدب العربي والنقد الأدبي - كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية

أ.المشارك.د. فليح مضحي السامرائي

أستاذ النقد الحديث ورئيس قسم الأدب العربي والنقد الأدبي - كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية

ملخص البحث

تتم هذه الدراسة بدراسة إشكالية مصطلح التناص من حيث التسمية وآلية التطبيق، في محاولة استقرار لبعض آراء النقاد الغرب والعرب في تسمية مصطلح التناص، والوقوف عند تباين الباحثين في تناولهم للتناص. تكمن إشكالية البحث من خلال سبر أغوار آراء النقاد والباحثين حول التناص، وفي ضوئها نطرح إشكالية أسباب اختلافهم في تسمية المصطلح، والدوافع التي جعلت تباين آليات التطبيق عند الباحثين. تهدف هذه الورقة إلى ملاحقة الدراسات والبحوث حول التناص؛ بغية معرفة مدى اختلافهم في تناولهم للمصطلح، كما يهدف إلى إبراز تباينهم على مستوى التطبيق. وسيسلك البحث المنهج الوصفي في تتبع الآراء النقدية لدى النقاد، والمنهج التحليلي لتعليل وجودها وربطها بمقاصدهم وأهدافهم. والإحصائي في تجميع أغلب الدراسات وجدولتها. ومن أهم النتائج أنّ التناص شابه نوع من الغموض؛ بسبب اعتمادهم في تعريفه على مبدأ تعدد المعاني. وقُسمت الدراسة على محورين: في الأول اعتنت الدراسة بتتبع نشأة المصطلح وآراء النقاد الغربيين والعرب المعاصرين فيه، وفي الثاني: اعتنت الدراسة بتبيان الدراسات التي أُجريت على التناص، مذيّلة بمداول إحصائية لكل نوع.

المحور الأول . التناس وإشكالية المصطلح:

المطلب الأول . التناس وإرهاصاته:

يكاد يُعقد الإجماع على أنّ الفضل في ظهور مفهوم التناس يرجع إلى (ميخائيل باختين)، الذي حلّل هذه الظاهرة دون التصريح بمصطلح التناس، حيث استبدله بمصطلح آخر أقلّ شهرةً منه، وهو مصطلح (الحوارية) (البقاعي، 1998)، ويُعدُّ (باختين) " أول من صاغ نظرية بأتمّ معنى للكلمة في تعدد القيم النصية المتداخلة " (طودوروف، 1990، ص 41)، لكنّه يقتصر رأيه على الرواية، فهي المكان المخصص لاحتضان الأصوات، على خلاف الخطاب الشعري فهو " يكفي ذاته بذاته ولا يفترض وجود ملفوظات الآخرين، خارج حدوده " (باختين، 1987، ص 53-54).

كما جاء من أنّ الجذور الأولى لهذا المفهوم كان في الغرب، وأنّ (باختين) أول من وضع نظرية في تعدد القيم النصية وتداخلاتها، كما تُعدُّ النظرية الحوارية (الصوت المتعدد) التي أسسها مقدمة أساسية وجذرية لمفهوم التناس، والذي تبلور عند الباحثة " جوليا كريستيفا " في دراسات لها عدة كتبها ما بين (1966 م - 1967 م)، وصدرت في مجلتي (تيل كيل)، و(كرتيك)، وأعدت نشرها في كتابها (سيميوتيك)، و(نص الرواية) (البقاعي، 1998). وقد اقتنصت (كريستيفا) مفهوم (الحوارية) من (باختين) بعد إحداث تحوير عليه، حيث رأت أنّ مصطلح التناسية يندرج في إشكالية الإنتاجية النصية، استناداً إلى قولها: "النص إذن إنتاجية" (كريستيفا، 1991، ص 21)، وفي ضوء ذلك فإنّ النص عندها ينشأ من تداخله مع نصوص سابقة له، من خلال المساحات اللفظية المشتركة، فالإنتاجية "ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نصّ معين تتقاطع وتتناهي ملفوظات عديدة متقطعة في نصوص أخرى " (كريستيفا، 1991، ص 21).

تطور مصطلح التناس:

انكبّ العديد من الكتاب والنقاد على دراسة المصطلح بالتعديل فيه، أو بالإضافة عليه بشكل أسهم في تطوير هذا المفهوم، واتضح معالمة، غير أنّ مفهومه تباين عند بعض الدراسين بتباين مفهوم النص عندهم؛ لهذا من المناسب الاستئناس ببعض آراء النقاد الغربيين فيه:

يؤكد (أريفي) على تداخل النصوص، وأنّ لكلّ نصٍ أدبيّ مرجعته التي يستند عليها، فيقول: "ليس للنص الأدبي إلاّ ظلّ مرجع" (البقاعي، 1998، ص 95)، وهذا يتيح للنص الأدبي الحرية في الاتصال بالواقع الخارجي، وهو بهذا الرأي يخالف الاتجاه الذي دعا إليه النقد الشكلاني، والذي يرفض أن يكون للنص الأدبي مرجع (البقاعي، 1998).

أمّا (طودوروف) فقد ميّز بين (الحوارية) موضوع (باختين) باعتبارها منهج تأويل، وبين (التناصية) عند (كريستيفا) باعتبارها مكوّن أساسياً لترسيم الاتصال، ووصل إلى نتيجة وهي الانتصار إلى التناصية دون الحوارية، وللرمزية التي دافع عنها لفترة طويلة من الزمن، من خلال نظريته (سياقات جدولية ونظمية) (البقاعي، 1998).

كما يؤكد (جينيت) على أنّ كلّ نصٍ منتج لا يكون بكرًا، ولا ينشأ من عدم، وإمّا يخضع في تكوينه لنصوص مختلفة ومتشعبة المرجعية يعود بالأساس إلى تكوين ذات الكاتب، حيث يقول: "أعرّف هذه العلاقة تعريفًا ضيقًا، فأقول: إنّها علاقة حضور مشترك بين نصين، أو عدد من النصوص بطريقة استحضاريه، وهي أغلب الأحيان الحضور الفعلي لنص في نص آخر" (البقاعي، 1998، ص. 125).

يُعدُّ (ريفاتير) من النقاد القليلين بعد (كريستيفا) الذين وضعوا لمصطلح (التناصية) أطر نظرية يسمح لهم باستخدامها بشكل عملي ودقيق، و"أعتقد أنّ ريفاتير في مجال التفكير الذي اختاره قد توصل إلى إعطاء التناص الذي يختلف تمامًا عن النقد الفيلولوجي القديم للينابيع، أعطاه قيمة عملياتيه" (البقاعي، 1998، ص. 71).

كتب (جيني) مقال بعنوان: (التناصيات)، أشار فيه إلى ضرورة إعادة النظر في تعريف التناص، ليسهم في دراسة التفاعل النصي بشكل محدد، فهو: "عمل يقوم به نص مركزي لتحويل عدة نصوص وتمثيلها، ويحتفظ بريادة المعنى" (البقاعي، 1998، ص. 69)، فالعمل الأدبي - في نظره - يستند في تحقيق القوة في معانيه إلى ما كُتِبَ قبله من نصوص، ومن ثمّ فقد دعا إلى ضرورة التخلي على استقلالية النص الأدبي عن سابقه.

تناول (بلوم) التناص من خلال كتابه: (قلق التأثير) (البقاعي، 1998)، ويتضح من منهجه للتناص أنّه فسّر هذا المصطلح تفسيراً نفسياً، فيرى أنّ كاتب النص لا يستطيع التخلّص من سطوة الماضي، على الرغم من محاولته الإفلات منها، لم لهذا السلطان من تأثير في اللاحق، فعلى المبدع الانطلاق من آثار سابقه، لإعادة صياغة المعاني، على الرغم من أنّ أصوات الآخر تظلّ أقوى وتأثيرها في الآخر في تجدد لا ينضب (حمودة، 1998).

يرى (ليتش) أنّ النصوص الأدبية هي نصوص منسوجة على شكل نصوص سابقة عليه، سواء كانت كلمة أو عبارة أو مقطع، ولا يسلم أي نص من الآثار التي تتركها الأعمال السابقة، فلا استقلالية لنص وإنما هو "سلسلة من العلاقات مع نصوص أخرى، ونظامه اللغوي مع قواعده ومعجمه، جميعاً تسحبُ إليها كما من الآثار والمقتطفات من التاريخ" (الغدامي، 1998، ص. 15).

وفيما يأتي جدولاً توضيحياً لمجموعة من النقاد الغربيين وتباينهم في استخدام مصطلح التناص:

التناص ومرادفاته	اسم الباحث	المصدر
الحوارية / التداخل السيميائي	باختين	دراسات في النص والتناصية
التناص / التنقلية	جوليا كريستيفا	دراسات في النص والتناصية

التناص	أريفي	دراسات في النص والتناصية
الحوارية / التناص	طودوروف	أسلوب الرواية للحمداي
التعالق النصي	جينيت	دراسات في النص والتناصية
التناص	بارت	دراسات في النص والتناصية
التناص	ريفاتير	دراسات في النص والتناصية
التناصيات	جني	دراسات في النص والتناصية

الجدول رقم - 1 -

بوجيز القول:

إنَّ استعراض آراء النقاد الغربيين في مجال التناص تحيلنا إلى القول: بأنَّ التناص ما هو إلاَّ تشكيل نص جديد من نصوص سابقة أو معاصرة، يعيد النص المتناص خلاصة لعدد من النصوص التي تمحي الحدود بينها، وتُعاد صياغتها بشكل جديد بحيث لا يبقى من النصوص الغائبة إلاَّ مادتها، ويغيب الأصل؛ فلا يعرفه إلاَّ ذو الدُّربة والثقافة الواسعتين.

كما نخلص إلى أنَّ النص لا ينشأ من عدم، بل هو تشخيص لنصوص سابقة عليه، يحاول توظيفها في نصه، وإخفاؤها، لكنَّ لن يستطيع الإفلات من الوشاية بوجوده في النص، التي تتطلب الخبرة والثقافة في معرفة التراث، والقدرة على النقد والترجيح، وهذا يؤكد ما ذهب إليه (بارت) من أهمية مشاركة المتلقي في العملية التناصية. يُضاف إلى ما تقدم من أنَّ مفهوم التناص عندما دخل ميدان الممارسة النقدية واجه العديد من الآراء المتباينة والمتردة، والتي أسهمت في تعقيدِه واستعصائه على الضبط، ولعلَّ تراجع (كريستيفا) عن تسمية المصطلح، وتناقضات (بارت) خير دليلين على أنَّه من الصعب الحديث عن مفهوم التناص ذو ملامح فكرية مكتملة، وحدود لغوية واضحة المعالم.

المطلب الثاني - مفهوم التناص في النقد العربي الحديث:

عرف مصطلح (التناص) انتشاراً واسعاً في العالم العربي، وقد تناوله النقاد كلِّ حسب توجهاته ومنطلقاته الفكرية، ممَّا جعل من التناص يعرف بمصطلحات مختلفة، إلاَّ أنَّ هذا الاختلاف لا ينعكس على فحوى التعريفات، فكُلُّها تتقاطع عند نقطة واحدة، وهي اعتماد النص اللاحق على السابق، أو اتكاء الفرع على الأصل.

ومما تقدم يمكننا سرد بعض من تعريفات النقاد العرب لمصطلح التناص، مع استعراض لبعض آراء النقاد العرب المعاصرين:

من أهم الجهود التي عنيت بظاهرة التناص الباحث (محمد مفتاح) سواء كان ذلك في دراسته الموسومة: (تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص)، أو (دينامية النص دراسة وتنظير)، حيث أشار إلى وجود تداخل بين مفهوم التناص، وعدة مفاهيم أخرى مثل: السرقات الأدبية، والأدب المقارن، ودراسة المصادر، (مفتاح، 1992)، ودعا إلى الميز بين مفهوم التناص وغيره من المفاهيم؛ ذلك لأنّ الدراسات العلمية "تقتضي أن يميز كل مفهوم عن غيره ويحصر مجاله لتجنب الخلط" (مفتاح، 1992، ص. 119).

تعامل (بنيس) مع هذا المصطلح متأثراً بمعايير (كريستيفا)، وهي (الاجترار، والامتصاص، والحوار)، وعدّها قوانين يمكن الرجوع إليها في قراءة النصوص الغائبة، كما حصر نظرياً النص الغائب في مجالات أربعة، وهي: الذاكرة الشعرية، الحضارة العربية، ووجوه الحضارة المغربية، والثقافية الأوروبية (حسني، 2003).

ويرى (الغذامي) أنّ "النصوص المتداخلة اصطلاحاً أخذ به السيميولوجين مثل: بارت، وكريستيفا، وريفاتير، وهو اصطلاح يحمل معاني وثيقة الخصوصية، تختلف بين ناقد وآخر. والمبدأ العام فيه هو أنّ النصوص تشير إلى نصوص أخرى" (الغذامي، 1998، ص. 324-325).

من النقاد العرب المحدثين الذين تعرضوا إلى مصطلح التناص (سعيد يقطين) في كتابه (انفتاح النص الروائي)، غير أنّه استعمل عدة مصطلحات منها: التفاعل النصي، ميتا نص، والتناص الداخلي، والخارجي، وقد اهتم بمصطلح (التفاعل النصي) وأولاه أهمية كبيرة، حيث عدّ التناص نوعاً من أنواع التفاعل النصي (يقطين، 2006)، كما يرى أنّ النص ينقسم إلى بنيات نصية مثل: بنية النص، وبنية التفاعل النصي، وكلّيهما يتعلقان بعملية التفاعل النصي (يقطين، 2006).

ظهر موقف (موسى) من مفهوم التناص في صفحات مجلة (الموقف الأدبي)، وتحت عنوان: (التناص والإجناسية في النص الشعري)، إذ يراه "يقوم بعمليات إجرائية مختلفة، الاستدعاء القصدي أو اللاقصدي التغييري أو التوافقي، والامتصاص الإسفنجي الموظّف، والتداخل، والتحويل" (موسى، 1996)، ويرى في الأخير أنّه "أهم عمليات التناص" (موسى، 1996، ص. 81).

ظهرت كتابات (مرتاض) في صفحات مجلة (الموقف الأدبي)، تحت عنوانين: (الكتابة أم حوار النصوص، وفي نظرية النص الأدبي)، حيث يقرُّ بأنّه لا ذاتية في إبداع النص، إذ يقول: "لا غير ولا ذات، ولا ذات ولا غير، وإمّا هناك امتزاج ضمّي بين الذاتية والغيريّة" (مرتاض، 1998، ص. 14)، فالنصوص المخزونة في ذاكرة المبدع تشيء بظلالها على إبداعه، ومهما كان شأن النص المكتوب فإننا لا نجدّه يخلو من نصوص تتحكم فيه.

وفيما يأتي جدولاً توضيحياً لمجموعة من النقاد العرب المعاصرين وتباينهم في استخدام مصطلح التناص:

التنصص ومرادفاتة	اسم الباحث	المصدر
التنصص	محمد مفتاح خليل موسى	تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التنصص الموقف الأدبي (التنصص والإجناسية)
النص الغائب	محمد بنيس إبراهيم رماني	ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مجلة بحوث (ظواهر تنصصية في الشعر العربي الحديث)
التفاعل النصي	سعيد يقطين	انفتاح النص الروائي
التداخل النصي	عبد الله الغدامي	الخطيئة والتكفير
التنصصية	خير البقاعي	دراسات في النص والتنصصية
النصوص المتداخلة	سعي الغامبي	السيمياء والتأويل
التنصص	عبد الواحد لؤلؤة	من قضايا الشعر العربي المعاصر
التنصصية	عبد الملك مرتاض	الموقف الأدبي (في نظرية النص الأدبي)

الجدول رقم - 2 -

هكذا يظهر جلياً أنّ مفهوم التنصص قد جذب أفلام عددٍ من النقاد العرب المعاصرين على مختلف مشاربهم وتوجهاتهم، وخطت أفلامهم كل منهم حسب وجهة نظره الخاصة، غير أنّ الأمر أكثر تعقيداً، فإلى جانب التباين الذي رافق نقل المصطلح إلى العربية نتيجة الاعتماد على الترجمة فإننا لا حظنا أنّ المصطلح شابه شيء من الغموض، ولعل ذلك راجع إلى صعوبة الوصول إلى تعريف نهائي لمفهوم التنصص؛ بسبب اعتمادهم في تعريفه على مبدأ تعدد المعاني، ولكن ثمة جهود بُدلت في هذا الشأن، محاولة التوفيق قدر الإمكان بتحديد صيغة تعريف مشتركة، تصبُّ أغلب تلك التعريفات إلى توضيح أنّه لا توجد فواصل بين نص ونصوص أخرى، وإمّا كل نص يتأثر بنصوص أخرى، ويعطي هو في الوقت نفسه إلى نصوص بعده قفت أثره.

المحور الثاني . التناص وإشكالية التطبيق:

المطلب الأول . الإطار النظري

أولاً . مصادر التناص:

1 . المصدر الديني:

هو توظيف النصوص الدينية في الشعر و " يُعدُّ من أنجح الوسائل، وذلك لخاصية جوهرية في هذه النصوص تلتقي مع طبيعة الشعر نفسه وهي أنَّها مما ينزع الذهن البشري لحفظه ومداومة تذكره.. فلا تكاد ذاكرة الإنسان في كل العصور تحرص على الإمساك بنص إلا إذا كان دينياً أو شعرياً " (فضل، 1987، ص. 59).

2 . المصدر الأسطوري:

والأسطورة هي: " كل ما ليس واقعياً، أي كل ما لا يصدقه العقل ... فكل قصة تعتمد على أسس غير عقلية، أو تبرر بمبررات غير عقلية لا يكون ثمة شك في أنَّها نتاج خيال أسطوري " (زايد، 1978، ص. 220).

3 . المصدر التاريخي:

هو ذلك "التناص النابع من تداخل نصوص تاريخية مختارة ومنتقاة مع النص الأصل القصيدة، وتبدو مناسبة ومنسجمة مع التجربة الإبداعية للشاعر، وتكسب العمل الأدبي ثراءً وارتفاعاً " (الزغي، 1993، ص. 29).

4 . المصدر الأدبي:

أول مرتكز لهذا المصدر هو "التسليم بعدم اكتمال الجنس الأدبي وانفتاحه على محيطات مختلف الأجناس الأدبية المتاخمة له، أو التي تتشكل وتنمو مستقلة عنه أحياناً لكنَّه يدخل في حوار معلن، أو خفي معها سواء على مستوى الشكل أو على مستوى المضمون حسب باختين " (القمرى، 1989، ص.100).

ثانياً . مستويات التناص:

تتفاوت مستويات التناص من نص لآخر حسب التراكمات المعرفية والكمية للكاتب، ومدى انفتاحه على الحقول الأخرى، من هنا تطفو فكرة هجرة النص والتي مؤداها أن " النص لا يكتب إلا مع نص آخر؟ أو ضده بذلك تجربنا

الحداثة الشعرية عموماً " (بنيس، 2001، ص. 197)، وبناء على مفعول " هجرة النص " يمكن تمييز مستويات من التناص على النحو الآتي (بنيس، 1985):

1 - مستوى الاجترار:

وفيه يعتمد الأديب على عصور سابقة له، ويتعامل مع النص الغائب بقدسية؛ فيؤذي إلى تباعد بين عناصر الإبداع الغائبة والحاضرة، ويمجد السابق حتى وإن كان مجرد وعاء فارغ.

2 - مستوى الامتصاص:

وهو أعلى مرتبة من سابقه، وفيه يقرُّ الأديب بأهمية النص الغائب، وضرورة امتصاصه ضمن النص الحاضر كاستمرار متجدد، أي يتم التجاوب معه بشكل محدود.

3 - مستوى الحوار:

وهو أعلى مرتبة من سابقه، ويعتمد على عمق القراءة ووعيها، والتي ترفد النص الحاضر ببنيات نصوص سابقة: تراثية، أو معاصرة، وتتناغم فيه النصوص الغائبة والحاضرة في ضوء قوانين الوعي واللاوعي.

ثالثاً. آليات التناص:

تمّ لا شك فيه أنّ دور التناص في الخطاب الشعري بالغ الأهمية، فهو يلفت انتباهنا إلى أهمية النصوص السابقة، ملحاً على أنّ استقلال النصوص فكرة مضللة، وأنّه ليس للأثر المعنى الذي له إلاّ أشياء كُتبت سلفاً، وإذا كان بعضهم يرى في النص حصيلة تفاعل نصوص أخرى سابقة له (مفتاح، 1992)، فإنّ هذا التفاعل يقتضي بالضرورة حضور آليات خاصة له:

1 - التمطيط:

يتضح من خلال المصطلح أنّه يفيد تمديد النص، حيث توظّف إضافات لغوية دخيلة على النص؛ لزيادة حجم المساحة لأغراض متنوعة، والذي يحصل بأشكال مختلفة، منها: الأناكراما (الجناس بالقلب أو بالتصحييف) / الشرح / التكرار / التقطيع الكتابي / الانزياح.

2. الإيجاز:

يُخطئ بعضهم حين يقصر التناص على التمثيط فقط دون الإيجاز، على الرغم من " أن تقليص بعض النصوص لإقحامها في نصوص أخرى يدخل في صميم عملية التناص " (أديوان، 1995، ص.47)، والذي يحصل بأشكال عدة، منها: التلميح / التثقيط / الاختصار.

المطلب الثاني . الدراسات والأبحاث التي أُجريت على التناص:

أولاً. الكتب:

1. واصل، عصام حفظ الله (2011). التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر أحمد العواضي نموذجاً. ط1. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

استهلت الدراسة بالتناص التراثي في عتبة العنوان، ثم تبعها بدراسة التناص في الشعر العربي القديم، أما المحور الأخير فكان التناص مع الشخصيات التراثية.

2 . البادي، حصة (2009). التناص في الشعر العربي الحديث البرغوثي نموذجاً. ط1. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

تناولت التناص من خلال مصادره ثم آلياته ثم تقنياته، مذيلة دراستها بتطبيق تحليلي لنماذج مختارة من شعر البرغوثي.

3 - ناهم، أحمد (2007). التناص في شعر الرواد. ط1. القاهرة: دار الآفاق العربية.

استهلت هذه الدراسة بقوانين التناص: اجترار، وامتصاص، وحوار. وأنواعه الخارجي والمرحلي والداخلي، ثم تناولت آليات التناص: التمثيط والإيجاز، وختمت الدراسة التناص البنائي وتحت التناص الأجناسي، والتناص الفني.

4 . العمري، محمد (2007). التناص في الخطاب النقدي والبلاغي دراسة تطبيقية. د.ط. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق.

بدأ الباحث دراسته التطبيقية بدراسة آليات التناص في دراسة المعارضات الشعرية، وأدرج تحتها الصورة التشبيهية، والنقل الفني، والعكس الفني.

ثانياً الرسائل الجامعية:

1. مسعودي، رمضان (2011). *التناص في شعر محمد بلقاسم خَمَّار*. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

تناولت هذه الدراسة في جانبها التطبيقي التناص، وجاء الاهتمام بالجانب التراثي وشمل التناص مع القرآن الكريم والحديث الشريف، وفي قسم آخر تضمن دراسة التناص مع الإيقاع والصوتي.

2. كروش، خديجة (2012). *تناص الخطاب الصوفي والإسلامي في ديوان أسرار الغربية لمصطفى الغماري*. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

وقد جاءت دراستها للتناص من خلال الخطاب الصوفي والإسلامي وتمظهرات التناص في عتبات الديوان، ثم التمظهرات التناصية للخطابين في نصوص الديوان عبر التناص الداخلي والخارجي.

3. جريوي، عبد الحميد (2004). *تجليات التناص في شعر عفيف الدين التلمساني*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ورقلة.

وقد انقسمت الدراسة التطبيقية على جزئين: الأول كان عن التناص الصوفي، والثاني عن التناص الديني.

4. فارسي، عبد المنعم محمد (2005). *مظاهر التناص الديني في شعر أحمد مطر*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية - غزة.

استهلت الدراسة بالتناص مع القرآن الكريم لفظاً ومعنى، بعدها جاء التناص مع الحديث الشريف، واهتم أيضاً الباحث بدراسة الشخصيات والأحداث التراثية وفي المحور الأخير عني بدراسة التناص الأسلوبي مع القرآن الكريم.

5. الزواهر، طاهر محمد (2011). *التناص في الشعر العربي المعاصر التناص الديني نموذجاً*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

بدأت الدراسة بالاهتمام بالأثر القرآني في الشعر المعاصر، فجاء التناص مع القرآن الكريم والحديث الشريف، وفي الثاني اهتم بتقنيات توظيف التناص في النص الشعري، ليختتم الدراسة بنماذج تحليلية لقباني ودنقل وحيدر محمود.

6 . المساعيد، عواد صباح (2012). *التناص في شعر علي بن الجهم*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن.

استهل دراسته التطبيقية بدراسة مصادر التناص من تناص ديني وأدبي وتاريخي، ثم ذيل الدراسة بنماذج تحليلية لقصائد للجهم.

7 . باي، صباح (2015). *التناص في شعر مفدي زكريا " الإلياذة إنموذجاً "*. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بو ضياف . المسيلة.

بدأت الدراسة التطبيقية للتناص من خلال مصادره، فكان التركيز على التناص الديني والتناص مع الشعر القديم، وأخيراً التناص التاريخي.

8 . سواعدي، عائشة (2015). *جماليات التناص في شعر أمل دنقل ديوان " البكاء بين يدي زرقاء اليمامة إنموذجاً "*. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة.

بدأت الدراسة من خلال التركيز على مصادر التناص، فاستهلت بالتناص الديني ثم التاريخي والأسطوري، لتختتم الدراسة بالأدبي والشعبي.

9 . عبشي، نزار (2005). *التناص في شعر سليمان العيسى*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة البعث، سوريا.

استهلت الدراسة بمصادر التناص: الديني، والأدبي، والتاريخي، والأسطورة، ثم انتقل إلى أشكال التناص: الاقتباسي، والإشاري، والامتصاصي، وتناص الشخصيات، ليختتم بالخصائص الفنية: الترميز، وإغناء الموقف، وتعميق الفكرة.

10. سلامي، محمد مسعد (د.ت). *التناص في شعر عبد الله البردوني*. رسالة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة صنعاء.

تناول في هذه الدراسة التناص فاستهله بدراسة التناص الديني في مجموعات البردوني، ثم سلط الضوء على الجذور الرمزية لأهم صور الزمان محتتماً دراسته بدراسة النظر النصي.

11 . عبيدات، ميساء أحمد (2007). *التناص في شعر مصطفى وهي التل*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة آل البيت، الأردن.

تناول التناص من رؤية مصادره، فكان الاهتمام بالمصادر الدينية ثم بعد ذلك اهتم بالمصادر الأدبية، وأخيراً جاء التركيز على المصادر التاريخية.

12 . أبو شرار، ابتسام موسى (2007). التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل.

تناول فيه التناص الديني عبر شخوص القصة الدينية، ومتفرقات من التناص الديني وصلتها بنصوص الشاعر، وفي القسم الآخر دراسة المكان التاريخي والمكان المحدث.

13 . بشير، حسين علي (2014). التناص في شعر أبي العتاهية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014.

تناولت هذه الدراسة مصادر التناص الديني عند أبي العتاهية ثم آليات التناص الديني، لتختتم بدراسة مستوياته.

14 . إسماعيل، نداء علي (2012). التناص في شعر محمد القيسي. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس.

تناول الباحثة للتناص جاء من منظور مصادره، فكان البحث مركزاً على التناص الديني، والتناص الأسطوري، يأتي بعده الأدبي والتاريخي لبختتم بالتناص الشعبي.

15 . العائب، يوسف (2007). التناص في شعر إلياس أبو شبكة غلوا نموذجاً. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة.

تناوله للتناص جاء من منظور إشكالية المصطلح بين عربي وغربي، فجعل المصادر العربية تحت التناص الداخلي، بينما أدرج المصادر الغربية تحت عنوان التناص الخارجي.

16. المبحوح، حاتم عبد الجميد (2010). التناص في ديوان لأجلك غزوة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.

ابتدأت الدراسة بالاهتمام بأنماط التناص المباشر وغير المباشر، ثم انتقل إلى تقانات التناص وقسمها إلى تناص ديني، وتاريخي، وتراثي، وشعري.

17 . معاش، حياة (2004). *التناس في تائية ابن خلوف*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر . باتنة.

استهلت الدراسة بالتناس العمودي ويندرج تحته التناس مع القرآن والقصص القرآني ومع التصوف. وفي المحور الثاني التناس الأفق مع الحديث الشريف ومع الشعر العربي عموماً، ثم مع بردة البوصيري.

18 . صمادي، وناسة (2003). *التناس في رواية الجازية والدرأويش*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة.

افتتحت الباحثة الدراسة التطبيقية بعنوان: تجليات التناس، وقد قسمته إلى داخلي وخارجي، ثم انتقلت إلى قسم آخر تحت عنوان: جماليات التناس، ويندرج تحته الإحالة، والإيجاز، وإشعاعية المرجع، وإحياء الذاكرة.

19 . وطار، الطاهر (2002). *التناس في رواية الشمعة والدهاليز*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة.

ابتدأ الباحث بالتناس الذاتي مثل: العنوان، والتناس الذاتي مع الإهداء. ثم أدرج التناس الداخلي وتحت التناس مع القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتاريخ الإسلامي، والموروث الشعبي، والتناس مع الأدباء الجزائريين. ثم اختتم بالتناس الخارجي، وقصد به الموروث الغربي، والأسطورة، والتناس مع الأدب الغربي.

20 . دراو، بتول ياسين (2009). *تجليات التناس في شعر فايز حضور*. رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا.

وقد تناولت مصادر التناس في شعر فايز حضور، ثم دراسة الأشكال الفنية له، محتتمة بالاهتمام بدور التناس في تجسيد المفاهيم الجمالية.

21 . العملة، عريب وليد (2013). *التناس في قصص الأطفال عند عبد الحميد السحرار " السيرة النبوية أنموذجاً"*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

في التوظيف الفني للتناس تناولت الباحثة التناس الديني ومظاهره في القرآن الكريم والسيرة النبوية، وكذلك التناس التاريخي ومظاهره قبل الإسلام وبعده، محتتم بدراسته بالخصائص الفنية والموضوعية.

22 . وهاس، يحيى حسين (2009). *التناس في شعر الهبل*. رسالة ماجستير، كلية اللغات، صنعاء.

وقد قسمت الدراسة على أربعة محاور: الأول تناول مصادر التناص، والثاني اهتم بآليات التفاعل النصي، والثالث عني بأنماط التناص، والرابع درس مجالات التناص.

23 . بو جمعة، سارة (2015). *جماليات التناص في شعر محمد جربوعة*. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير، بسكرة.

تناولت الدراسة في الجانب التطبيقي التناص من محاور ثلاث: في الأول تناولت التناص الديني، وفي الثاني التناص الأدبي، وفي الثالث التناص التاريخي.

24 . جبريل، خميس محمد (2015). *التناس في شعر يوسف الخطيب دراسة وصفية تحليلية*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.

وقد تناول الباحث مصادر التناص في القسم الأول من تناص ديني، وتاريخي، وأدبي، وأسطوري شعبي. وفي القسم الثاني تناول أشكال التناص: الاقتباسي، الإشاري، والامتصاصي، والأسلوبي، وتناس الشخصيات. وفي القسم الأخير تناول علاقة العنوان المتنص بالفضاء الشعري.

25 . الطيب، بوترة (2011). *التناس في الشعر الجزائري المعاصر- قراءة في شعر مصطفى الغماري*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة وهران.

تناولت الدراسة التطبيقية شعر الغماري، وجاء في مقدمتها التناص الديني، والتاريخي والأدبي والأسطوري، ثم انتقل إلى دراسة جماليات التناص في شعر الغماري من خلال تجربته الشعرية، وتوليد الدلالات الجديدة، وإيقاظ الذاكرة الشعرية.

26 . الشواور، صنون مقبل (2008). *ظاهرة التناص في روايات مؤنس الرزاز*. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

استهل الباحث الدراسة بالتناص الديني الإسلامي من قصص قرآني وأحاديث وسير، ثم انتقل إلى دراسة التناص الأدبي متمثلاً في الشعر القديم والحديث والنثر، وتوقف أيضاً عند التناص الفكري بشقيه: السياسي والصوفي، بعدها اختتم بالتناص الأسطوري والتاريخي.

ثالثاً . المجالات :

- 1 . الكسواني، ناهد أحمد (2012). تجليات التناص في شعر سميح القاسم مجموعتنا " أخذة الأميرة بيوس ومرائي سميح " إنموذجاً". مجلة قراءات، جامعة بسكرة، العدد (4).
- 2 . حسن، غانم سعيد (2007). التناص القرآني عند شعراء الموصل في القرن الرابع الهجري. مجلة دراسات موصلية، العدد 15.
وقد قسم البحث على قسمين: تناص مباشر وهو ما أخذ بالنقل الصريح، وتناص غير مباشر وهو ما أخذ عن طريق المضامين الخفية.
- 3 . ميرزائي، حسين (د.ت). التناص الأسطوري في شعر أمل دنقل. فصلية دراسات الأدب المعاصر، العدد 9.
بدأ التناص الأسطوري في شعر دنقل بمحورين اثنين: الأول استلهام جزئي والاستدعاء العرضي، وفي محور آخر الاستعراض الكلي للأسطورة.
- 4 . عبيدات، عدنان محمود (د.ت). التناص القرآني في ديوان علي أحمد باكثير أزهار الرُّبى في شعر الصبا. مجلة التواصل، العدد 26.
وقد تناول التناص من خلال مصادره الدينية، وبالتحديد مع القرآن الكريم سواء أكان مع لفظه أم مع معانيه.
- 5 . شبانة، ناصر جابر (2007). التناص القرآني في الشعر العُماني الحديث. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 4.
رَكَّز الباحث في مقاله على التناص القرآني، من خلال الشخصيات الدينية والقصص القرآني الوارد في القرآن الكريم.
- 6 . زرديني، مرضية زارع (1388هـ). ظاهرة التناص في لغة محمود درويش الشعرية. مجلة التراث الأدبي، العدد 3.
تناول الباحثة روافد لغة درويش الشعرية، وقد حصرتها بالروافد الدينية، والأسطورية، والتاريخية، والأدبية.
- 7 . الدهكلي، رحاب لفتة (2014). التناص مع الشخصيات التراثية في شعر أمل دنقل، مجلة الأستاذ، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 1، العدد 211.

رَكَّزَ الباحث في هذه الدراسة على الشخصية التراثية في شعر دنقل، وجاءت في ثلاثة محاور: الشخصية التراثية رمز جزئي في النص، الشخصية التراثية رمز كلي في النص، الشخصية التراثية قناع محوري في النص.

8 . أيوكي، علي نجفي، يكانه، فاطمة (1434هـ). التناص في شعر الشاعر المصري أمل دنقل. مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة كاشان، العدد 1.

تناول الباحث التناص من خلال التركيز على مصادره، فبدأ بالتناص القرآني، ثم انتقل إلى التناص مع الكتاب المقدس، والتناص الأسطوري، بعدها التناص الشعبي، والتناص الشعري.

9 . المحاسنة، شرحبيل (د.ت). التناص الحرفي والإيحائي في شعر أبي نواس. مجلة جامعة الأزهر، غزة، المجلد 13، العدد 1.

عالج الباحث ظاهرة التناص في شعر أبي نواس في إطار محورين: الأول ركز على التناص الحرفي، بينما الثاني اهتم بالتناص الإيحائي.

10 . عاشور، ميلود مصطفى (2015). دلالات التناص الداخلي في ديوان همسات الصبا للشاعر الليبي رجب الماجري "دراسة نقدية تطبيقية". مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد 13.

اهتمت الدراسة بالتناص الداخلي بمحور واحد وتحت عنوان: التناص الداخلي بشخصية الشاعر وتكوينه النفسي.

11 . نظري، علي، وليشي، يونس (2012). التناص في قصيدة " قل للديار " لجرير مع قصيدة " خف القطين " للأخطل. مجلة إضاءات نقدية، العدد 8.

بدأت الدراسة بالتناص بين القصيدتين من خلال التناص المضموني المتمثل في النسيب، والفخر والهجاء. والتناص الشكلي المتمثل في التناص الجملي، ومع كلمة واحدة.

12 . عبد الكريم، منى رفعت (2015). التناص في شعر ابن هانئ الأندلسي. مجلة جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 65.

وقد اقتصرَت الدراسة على دراسة التناص الشعري وأفردت له أمثلة من شعر ابن هانئ الأندلسي.

13 . البنداري، حسن وآخرون (2009). *التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر*. مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 11، العدد 2.

استهلت المقالة دراستها بالتناص الديني، ثم التاريخي والأدبي، وختمت بالتناص الأسطوري.

14 . إبراهيم، عبد الله محمد وآخرون (2015). *التناص القرآني في شعر أبي الطيب المتنبي*. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 42، العدد 2.

وقد جاء الاهتمام بالتناص القرآني من خلال محورين: الأول تحت عنوان: التناص الإيحائي، وهو الذي يظهر فيه الشاعر بشكل غير معلن. والثاني التناص الإشاري، وهو توظيف الشخصيات التراثية عن طريق الرمز.

15 . الزيادات، تيسير محمد (2014). *التناص الديني في شعر محمد القيسي وخليل حاوي دراسة ونقد*. مجلة القسم العربي، جامعة بنجار لاهور، باكستان، العدد 21.

استهلت المقال بالحديث عن التناص مع القرآن الكريم، ثم التناص مع التوراة، مختتماً حديثه بالتناص مع الإنجيل.

16 . الياسين، إبراهيم منصور (2015). *تجليات التناص في الرسالة الجدية لابن زيدون*. مجلة إضاءات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 3.

تناول الباحث في هذه الدراسة التناص وتجلياته وأهمها: التناص الديني، والأدبي، والتاريخي، ومدى تأثير التناص على عالم النص شكلاً وموضوعاً.

17 . النعامي، ماجد محمد (2014). *تجليات التناص في ديوان مختارات من شعر انتفاضة الأقصى - الجزء الأول*. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، المجلد 20، العدد 2.

وقد جاءت محاور الدراسة من خلال مصادر التناص، فكان التناص مع القرآن الكريم والحديث الشريف، وكذلك التناص مع الشخصيات التاريخية، والتناص مع الشعر العربي والفلكلور الشعبي.

18 . كلاب، محمد مصطفى، وأبو سلطان، أسامة عزت (2016). *تجليات التناص في شعر أحمد دحبور*. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، المجلد 24، العدد 2.

وقد استهلّت الدراسة التطبيقية بالتناسخ الخارجي، بينما ركّزت في المحور الثاني على التناسخ الداخلي، أما المحور الثالث فجاء بعنوان: التناسخ الذاتي.

19 . دهكردي، صادق فتحي، وكورسي، محبتي (2010). تجليات التناسخ الديني في شعر البارودي. مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 10.

وكما جاء في العنوان فإنّ الدراسة اهتمت بالتناسخ الديني تحت عناصر مثل: التوحيد وصفات الباري، والزهد، والتوبة، والتقوى، والدعاء، والوفاء بالعهد، وغيرها.

20 . عياشي، ثناء نجاتي (2005). التناسخ الديني في شعر طلائع بن رزيك. مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 2.

تناولت الدراسة التناسخ مع القرآن الكريم، سواء أكان من القصص المستوحى منه أو من سورة بأكملها، أو من الاقتباس. ثم تناولت التناسخ المستوحى من الحديث الشريف عن طريق التعلق النصي، أو بالإذابة والامتصاص.

وفيما يأتي مجموعة من الدراسات التي أُجريت على التناسخ أو جزء منه

دراسات عن التناسخ	الكتب	الرسائل الجامعية	المجلات
50	4	26	20
النسبة المئوية 100%	8 %	52 %	20 %

الجدول رقم - 3 -

جدول الدراسات التي اعتمدت على مصادر التناسخ: الدينية، والأسطورية، والتاريخية، والأدبية.

دراسات اكتفت بدراسة مصادر التناسخ كمرتكز للدراسة	الكتب	الرسائل الجامعية	المجلات
26	1	13	12
النسبة المئوية 100%	3.84 %	50 %	46.15 %

الجدول رقم - 4 -

جدول لمجموعة من الدراسات مزجت مجموعة من العناصر متشعبة العناوين، تعتمد على اجتهاد الباحث

المجلات	الرسائل الجامعية	الكتب	دراسات تباينت بين مصادر التناس وعناصر أخرى
8	5	1	14
% 57.14	% 35.71	% 7.14	النسبة المئوية 100%

الجدول رقم - 5 -

جدول لمجموعة دراسات تعدُّ الأشمل لاحتوائها على العديد من مرتكزات التناس:

المجلات	الرسائل الجامعية	الكتب	دراسات اعتمدت على الجمع بين المصادر والآليات والمستويات
-	4	2	6
% 0	% 66.66	% 33.33	النسبة المئوية 100%

الجدول رقم - 6 -

جدول خاص بالدراسات التي شملت عنوان التناس بشكل كلي:

المجلات	الرسائل الجامعية	الكتب	دراسات اعتمدت على دراسة التناس بشكل كلي
7	21	1	29
% 24.13	% 72.41	% 3.44	النسبة المئوية 100%

الجدول رقم - 7 -

جدول خاص بالدراسات التي شملت عنوان التناس بـشكل جزئي:

المجلات	الرسائل الجامعية	الكتب	دراسات اعتمدت على دراسة التناس بشكل جزئي
12	4	1	17
% 70.58	% 23.52	% 5.88	النسبة المئوية 100%

الجدول رقم - 8 -

من خلال الجداول الإحصائية التي تناولت التناس بأشكال متنوعة ومختلفة، يمكننا القول: بتباين الباحثين في الجانب التطبيقي للتناس، حيث صعوبة ضبط المصطلحات مع عدم وجود قالب مثالي يمكن الاعتماد عليه، لهذا كثرت الاجتهادات والآراء.

كما يُلاحظ المنافسة بين الرسائل الجامعية والمجلات على أشدها، فقد كانا مجالاً لدراسة ظاهرة التناس، غير أنّهما متباينين في تعاطيهم مع التناس، فبينما اتجهت الرسائل إلى الاهتمام بالتناس بشكل كلي، كون المساحة المخصصة للبحث تسع للتفصيل والتحليل، اهتمت المجلات بدراسة جزئية منه تماشياً مع ضيق الهامش المخصص للبحث في المقالة.

ومهما يكن فإنّ التناس ظاهرة نقدية حديثة تحمل ما تحمله الظواهر الحديثة من مرورها على مراحل متنوعة، ومخضات متعددة على مستوى الضبط والتطبيق، قبل الوصول إلى مرحلة النضج والاستقرار.

النتائج:

1. إنّ التناس لا ينشأ من العدم، بل هو تشخيص لنصوص سابقة عليه، يحاول توظيفها في نصه وإخفائها، لكن لن يستطيع الإفلات من الوشاية بوجوده في النص، والتي تتطلب معرفته الخبرة والثقافة.

2. إنّ دخول مصطلح التناس شابه نوع من التردد، والتي أسهمت في تعقيده واستعصائه على الضبط، ولعلّ تراجع (كريستيفا) عن تسمية المصطلح، وتناقضات (بارت) خيراً دليل على أنّه من الصعب الحديث عن مفهوم التناس ذو ملامح فكرية مكتملة، وحدود لغوية واضحة المعالم.

3 . على مستوى النقاد العرب فإنَّ الأمر أكثر تعقيداً، فألى جانب التباين الذي رافق نقل المصطلح إلى العربية نتيجة الاعتماد على الترجمة، فإنَّ صعوبة - أيضاً - في تحديد تعريف نهائي لمفهوم التناص؛ بسبب اعتمادهم في تعريفه على مبدأ تعدد المعاني.

4 . في الجانب التطبيقي يبرز تباين الباحثين في تقسيماتهم للتناص، حيث إنَّ من الصعب وجود قالب مثالي يمكن الاعتماد عليه، غير أننا لا حزننا أنَّ النصيب الأكبر من الدراسات انصبَّ على مصادر التناص مرتكزاً للدراسة، كونها الأكثر وضوحاً وشمولاً، والأقل تعقيداً.

5 . من خلال الدراسة لا حزننا أنَّ الرسائل الجامعية التي أُجريت على التناص بشكل كلي تحتل المرتبة الأولى كما موضح بالجدول رقم (7)، بينما المجالات استأثرت بالأبحاث التي أُجريت على التناص بشكل جزئي كما موضح بالجدول رقم (8)، وذلك يرجع إلى أنَّ دراسة التناص بشكل كلي تحتاج إلى مساحة وطول نفس تتوفر في الرسائل، بينما ضيق المساحة جعلت من المجالات تهتم بالتناص بشكل جزئي.

6 . تبين من خلال الدراسة أنَّه هنالك تسرع وعشوائية، حيث لا حزننا بعض الدراسات تجمع العديد من العناصر دون وجود رابط تسلسلي كما موضح بالجدول رقم (5)؛ ويرجع ذلك إلى حداثة التجربة، وتباين آليات التطبيق.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الزغي، أحمد. (1993). التناص نظرياً وتطبيقياً مقدمة في دراسة تطبيقية للتناص في رواية رؤيا هاشم غرابية (د.ط). أريد: مكتبة الكناني.
2. حسني، المختار (2003). التناص في الإنجاز النقدي. علامات، م 13، ع(49).
3. القمري، بشير (1989). مفهوم التناص بين الأصل والامتداد حالة الرواية. الفكر العربي، ع(60-61).
4. طودوروف، تزيطان (1990). الشعرية. (ط 1). (شكري المبخوت، و رجاء بن سلامة، المترجمون) الدار البيضاء: دار توبقال.
5. كريستيفا، جوليا (1991). علم النص (ط 1). (فريدة الزاهي، المترجمون) الدار البيضاء: دار توبقال.
6. موسى، خليل (1996). التناص والإجناسية في النص الشعري. الموقف الأدبي، ع(305).
7. يقطين، سعيد (2006). الرواية والتراث السردية (ط 1). القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.
8. فضل، صلاح (1987). إنتاج الدلالة الأدبية (ط 1). القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

9. حمودة، عبد العزيز (1998). *المرآة المحدبة من البنيوية إلى التمكيك* (د.ط). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
10. الغدامي، عبد الله (1998). *الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية* (ط 4). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
11. مرتاض، عبد الملك (1998). *الكتابة أم حوار النصوص. الموقف الأدبي*، ع 331.
12. زايد علي عشري. (1978). *استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر* (ط 1). طرابلس: الشركة العامة للنشر والتوزيع.
13. أديوان، محمد (1995). *مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر. الأفلام*، ع (4-6).
14. بنيس، محمد (1985). *ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب* (ط 2). بيروت / الدار البيضاء: دار التنوير للطباعة والنشر.
15. بنيس، محمد (2001). *الشعر العربي الحديث: الشعر المعاصر* (ط 3). الدار البيضاء: دار تويقال.
16. البقاعي، محمد خير (1998). *دراسات في النص والتناصية* (ط 1). حلب: مركز النماء الحضاري.
17. مفتاح، محمد (1992). *تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص* (ط 3). بيروت / الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
18. باختين، ميخائيل (1987). *الخطاب الروائي* (ط 1). (محمد برادة، المترجمون) القاهرة/ باريس: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع.